

## يؤكد ضرورة معالجة نقص التمويل المناخي «COP28» الرئيس المعين لـ



- توحيد الجهود لتحقيق التوافق وإنجاز تقدم ملموس في العمل المناخي
- سيجمع دول العالم في دبي بعد ما يزيد على 100 يوم «COP28»
- كل الحقائق العلمية تؤكد ضرورة استجابة العالم للتغيرات المناخية
- سنشارك بريطانيا استضافة اجتماع وزاري حول المناخ والتنمية
- ندعو لتوفير 100 مليار دولار من التمويل المناخي للدول النامية
- مليون إفريقي يواجهون حالياً انعدام أساسيات الأمن الغذائي 140
- إفريقيا تستفيد من 10% فقط من إجمالي التمويل المناخي العالمي
- تضع الطبيعة والبشر والصحة في الأجندة المناخية COP28 خطة
- إحداث التأثير المطلوب واغتنام الفرصة لبناء مستقبل بلا كربون
- الاستخدام المستدام للأراضي ومعالجة أزمة الأمن الغذائي أولوية

□COP28 أكد الدكتور سلطان أحمد الجابر، وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة والرئيس المعين لمؤتمر الأطراف على التكاتف وتوحيد الجهود والسعي لتحقيق التوافق COP28 أنه تماشياً مع رؤية القيادة في دولة الإمارات، سيركز وإنجاز تقدم ملموس وفعال في العمل المناخي، بالتزامن مع تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، خاصة في إفريقيا ودول الجنوب العالمي.

جاء ذلك خلال مشاركة سلطان الجابر في المؤتمر الوزاري الإفريقي المعني بالبيئة الذي عقد في إثيوبيا، حيث ألقى كلمة أكد فيها الحاجة الملحة لزيادة التمويل المناخي للدول الإفريقية لبناء مستقبل خال من الانبعاثات وقادر على التصدي لتداعيات تغير المناخ.

المكونة من أربع ركائز تتضمن: تسريع تحقيق انتقال منظم وعادل ومسؤول في COP28 كما استعرض خطة عمل قطاع الطاقة، وتطوير آليات التمويل المناخي والتركيز على الحفاظ على البشر والحياة وتحسين سبل العيش، ودعم هذه الركائز من خلال احتواء الجميع بشكل تام.

ويُعد المؤتمر الوزاري الإفريقي المعني بالبيئة، من أهم الأحداث التي يتم خلالها تحديد سياسات الاتحاد الإفريقي بشأن COP28. مواجهة تداعيات تغير المناخ، وتنسيق المواقف الإفريقية المشتركة في المؤتمرات الإقليمية والعالمية، مثل وتأتي مشاركة الدكتور سلطان أحمد الجابر في هذا المؤتمر حرصاً على التواصل مع القادة الأفارقة استعداداً لانطلاق وتمهيد الطريق للتوصل إلى نتائج وحلول فعلية بشأن موضوعات التمويل، والتكيف، COP28 مؤتمر الأطراف والخسائر والأضرار.

واستهل كلمته بالإشارة إلى ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة لتصحيح مسار العمل المناخي وتحقيق أهداف اتفاقية باريس للحفاظ على إمكانية تحقيق هدف تفادي تجاوز الارتفاع في درجة حرارة الأرض مستوى 1.5 درجة مئوية، وقال: دول العالم في دبي بعد ما يزيد على 100 يوم، وكل الحقائق العلمية تؤكد ضرورة إجراء نقلة COP28 «سيجمع مؤتمر نوعية وتطوير جذري لأسلوب استجابة العالم للتغير المناخي».

وأشار إلى أن القارة الإفريقية هي إحدى المناطق الأكثر تضرراً من الظروف القاسية التي يسببها تغير المناخ، خاصة المناطق الممتدة من القرن الإفريقي إلى بحيرة تشاد ومحيطها، وقال: «إن إفريقيا تواجه ظروفاً مناخية قاسية مع تداعيات مستمرة لمدة طويلة، حيث لم تهطل الأمطار في القرن الإفريقي منذ أكثر من أربعة فصول، ويعاني 23 مليون شخص الجوع الشديد في مختلف أنحاء إثيوبيا وكينيا والصومال، إلى جانب تقلص مساحة بحيرة تشاد إلى عُشر حجمها، وهي التي تعد شريان حياة لملايين البشر في نيجيريا والنيجر وتشاد والكاميرون، فيما دمرت الفيضانات المستمرة المحاصيل وانتشرت الأمراض في جميع أنحاء مالاوي، وموزمبيق، ومدغشقر، وزامبيا، ورواندا».

وأشاد الجابر بالمبادرات المناخية للحكومات الإفريقية، وأعطى أمثلة من إثيوبيا، الدولة المستضيفة للمؤتمر الوزاري الإفريقي المعني بالبيئة، وقال: «فيما يتعلق بموضوع التخفيف، فإن 100% من الطاقة في إثيوبيا تأتي من المصادر الكهرومائية المتجددة، كما أنها تقوم بدور رائد وقيادي لمعالجة موضوع التكيف من خلال التقدم في مبادرة «الإرث الأخضر لمحاربة التصحر»، التي أسهمت منذ عام 2019 في زراعة أكثر من 25 مليار شتلة، وعززت الزراعة المستدامة والأمن الغذائي، وصدرت الأغذية الصحية إلى الأسواق الخارجية، وأوجدت ما يقرب من مليون فرصة عمل خضراء جديدة. ويجب دعم هذه المشاريع والمبادرات من خلال معالجة النقص المستمر في التمويل المناخي وتوفيره بشكل كافٍ وميسر وبتكلفة مناسبة».

وأضاف: «في الوقت الحالي، تستفيد إفريقيا من عُشر التمويل المناخي العالمي فقط، ووفقاً لبنك التنمية الإفريقي، يجب توفير نحو 250 مليار دولار سنوياً للوفاء بالتزامات دول إفريقيا الـ 54 تجاه المساهمات المحددة وطنياً حتى عام 2030. كما تتلقى القارة أقل من 30 مليار دولار في السنة من التمويل المناخي رغم أنها تسهم بأقل من 5 في المئة من الانبعاثات العالمية، أي أن التمويل الذي تحصل عليه قليل جداً مقارنة مع بقية العالم، ويجب البدء بإصلاح ذلك».

ستستضيف بالاشتراك مع حكومة المملكة المتحدة اجتماعاً COP28 وأعلن الدكتور سلطان الجابر في كلمته أن رئاسة وزارياً بشأن المناخ والتنمية ضمن الاجتماعات التمهيدية لمؤتمر الأطراف، وسيركز هذا الاجتماع على تقديم التمويل المخصص للتكيف إلى الدول الأكثر عرضة لتغيرات المناخ، وسيكون الاجتماع برئاسة مشتركة بين مالاي وفانواتو.

لتطوير أداء التمويل المناخي إلى أن الخطة استرشدت بنتائج الجولة COP28 وأشار خلال استعراضه لخطة عمل العالمية للاستماع والتواصل، التي التقى خلالها مع العديد من الأفراد والشخصيات من جميع أنحاء العالم، وخاصة من إفريقيا. وجدد دعوة المجتمع الدولي للوفاء بمسؤولياته التاريخية، التي تشمل التزام الدول المتقدمة بتوفير مبلغ 100 مليار دولار من التمويل المناخي سنوياً للدول النامية، ومضاعفة تمويل التكيف بحلول عام 2050، وتجديد موارد صندوق المناخ الأخضر، وتفعيل صندوق الخسائر والأضرار وترتيبات تمويله، والالتزام بالتنفيذ السريع لكافة التعهدات.

مؤخراً لـ «فريق الخبراء المستقل رفيع المستوى COP28 وتناول التوصيات الرئيسية للاجتماع الذي عقدته رئاسة المعني بالتمويل المناخي»، وبحث سبل تحديث الهيكل المالي العالمي، حيث أشار إلى أن آليات مؤسسات التمويل الدولية وبنوك التنمية متعددة الأطراف «تم وضعها خلال النصف الثاني من القرن الماضي، ولا بد من تطويرها وتحديثها لتلبية احتياجات هذا القرن».

وقال: «يجب توفير مزيد من التمويل المُيسَّر بما يسهم في خفض المخاطر، وجذب مزيد من رأس المال من القطاع الخاص، بالتزامن مع إنشاء واعتماد ونشر آليات جديدة ومبتكرة لإدارة المخاطر المرتبطة بالعملات. وينبغي تطبيق شروط أكثر مرونة للدول التي تعاني أعباء ديون عالية في مختلف أنحاء العالم لتعزيز قدرتها على التكيف مع تداعيات تغير المناخ، كما يجب أن يشترك القطاعان الحكومي والخاص في إقامة مجموعة من المشروعات التجارية القابلة للتمويل، ويجب معالجة التفاوت الهائل بين تمويل التخفيف وتمويل التكيف. حيث يتم تخصيص دولار واحد فقط للتكيف مقابل تسعة دولارات للتخفيف».

وخطتها «لوضع الطبيعة والناس والصحة في COP28 وسلط د. سلطان أحمد الجابر الضوء على خطة عمل رئاسة صميم أجندة المناخ، وضمان الارتباط الوثيق بين العمل المناخي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية»، وأكد الحاجة الملحة «لوضع التطوير الشامل للنظم الغذائية وتعزيز الاستخدام المستدام للأراضي ومعالجة انعدام الأمن الغذائي في مقدمة الأولويات. حيث لا ينبغي أن يواجه أي منزل في العالم الجوع، بما في ذلك 140 مليون إفريقي يواجهون حالياً انعدام الأمن الغذائي. ومن خلال الاستفادة من التقنيات الزراعية وأساليب الزراعة المستدامة، يمكننا الحد بشكل كبير من انعدام الأمن الغذائي، بالإضافة إلى انبعاثات الكربون الناتجة عن إنتاج الغذاء».

كما أجرى الجابر خلال المؤتمر مجموعة من اللقاءات الثنائية مع عدد من المسؤولين الأفارقة، بما في ذلك عليون ندوي، وزير البيئة والتنمية المستدامة والتحول البيئي في السنغال، وباربرا كريسي، وزيرة الغابات ومصايد الأسماك والشؤون البيئية في جنوب إفريقيا، وروزليندا سويبان توي، وزيرة البيئة وتغير المناخ والغابات في كينيا، وكولينز نزوفو، وزير الاقتصاد الأخضر والبيئة في زامبيا، والتقى أيضاً مع ممثلي المجموعات الشبابية، وأحد ممثلي برنامج ومواضيع مهمة مثل التكيف، والتمويل المناخي، ومعالجة COP28 مندوبي الشباب الدولي للمناخ، لمناقشة أولويات الخسائر والأضرار.

((وام